

المنشية



قرية المنشية المهجرة — قضاء صفد

المنشية قرية فلسطينية مهجرة من قرى قضاء صفد، كانت تقع في الطرف الشمالي من سهل الحولة، على بعد نحو 30 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة صفد، وعلى ارتفاع يقارب 125 متراً عن سطح البحر.

هُجّر سكان المنشية خلال النكبة واحتلال فلسطين سنة 1948، في سياق عملية يفتاح التي استهدفت الجليل الشرقي. ويذكر وليد الخالدي أن سكان القرية نزحوا في 24 أيار/مايو 1948، قبل يوم واحد من انتهاء العملية.

المعلومة	البيان
صفد	القضاء
نحو 30 كم شمال شرقي صفد	المسافة من صفد

البيان	المعلومة
متوسط الارتفاع	نحو 125 م عن سطح البحر
الموقع الطبيعي	الطرف الشمالي من سهل الحولة
تاريخ النزوح الموثق	24 أيار/مايو 1948
العملية العسكرية	عملية يفتاح
الوحدة العسكرية	لا يحدد مدخل وليد الخالدي وحدة اقتحام خاصة بالقرية؛ وكانت الكتيبة الأولى للبلماح رأس الحربة في عملية يفتاح عموماً
مستعمرات إسرائيلية أنشئت على أراضي القرية	لا يذكر وليد الخالدي وجود أي منها

موقع قرية المنشية وجغرافيتها

كانت المنشية مبنية على أرض غير مستوية تنحدر برفق نحو الجنوب، في الطرف الشمالي من سهل الحولة. وكان موقعها قريباً من الطريق التي كانت تصل قرية الخالصة ببلدة بانياس السورية، وهو ما وضعها ضمن شبكة القرى الواقعة في أقصى شمال قضاء صفد.

وتظهر المصادر والخرائط الفلسطينية المنشية وسط مجموعة من قرى شمال سهل الحولة، وكانت الخالصة إلى الغرب منها، والخصاص إلى الشرق، والسنبرية إلى الشمال الشرقي تقريباً، والزوق الفوقاني إلى الشمال الغربي، بينما كان الزوق التحتاني إلى الجنوب.

المنشية قبل النكبة

كانت المنشية تجمعاً ريفياً صغيراً نسبياً. وقد صنفها *Palestine Index Gazetteer*، الذي أُعد خلال فترة الانتداب البريطاني، باعتبارها مزرعة أو تجمعاً صغيراً.

ولا تقدم المصادر الأساسية المتاحة وصفاً تفصيلياً لبنية القرية العمرانية أو مؤسساتها العامة، كما لا تتوفر معلومات موثقة بما يكفي عن مسجد أو مدرسة أو منشآت خدمية يمكن نسبها إلى القرية بثقة.

سكان قرية المنشية

بلغ عدد سكان المنشية في تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1931 ما مجموعه 72 نسمة، وكانوا يقيمون في 15 منزلاً مأهولاً.

ولا يعرض PalQuest رقماً مستقلاً للمنشية في إحصاءات سنة 1944/1945، كما لا تظهر القرية كمدخل مستقل في قائمة قضاء صفد ضمن جداول Village Statistics 1945. لذلك لا يمكن إعطاء رقم مستقل لسكان المنشية سنة

1945 استنادًا إلى تلك الجداول.

أما «فلسطين في الذاكرة» فيقدّر عدد سكان المنشية سنة 1948 بنحو 140 نسمة، ويقدر عدد اللاجئين من أبناء القرية وذريتهم سنة 1998 بنحو 862 نسمة. وهذان الرقمان تقديران لاحقان، وليسا تعدادين رسميين أجرتهما حكومة فلسطين خلال الانتداب البريطاني.

السنة	عدد السكان	طبيعة الرقم / ملاحظات
1931	72	تعداد رسمي لفلسطين
1944/1945	غير متوفر بصورة مستقلة	لا تظهر المنشية كمدخل مستقل في Village Statistics 1945
1948	140	تقدير لاحق في «فلسطين في الذاكرة»، وليس تعدادًا رسميًا
1998	862 لاجئًا	تقدير لاحق للاجئين وذريتهم

عدد البيوت في قرية المنشية

السنة	عدد البيوت	طبيعة الرقم
1931	15 منزلًا	تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1931

ولا تقدم المصادر الأساسية المعتمدة رقمًا موثقًا لعدد منازل القرية سنة 1948، ولذلك لا ينبغي استنتاجه من عدد السكان أو استخدام تقدير غير موثق.

أراضي قرية المنشية

لا يعرض مدخل المنشية في PalQuest جدولًا مستقلًا لملكية الأراضي أو استعمالها في سنة 1944/1945، كما لا تظهر القرية باسمها كوحدة مستقلة في جدول Village Statistics 1945 لقضاء صفد.

ولهذا لا يمكن تقديم مساحة كلية مستقلة للمنشية، أو تقسيم أراضيها إلى فئات عرب / يهود / عام، أو فلسطيني / تسريّ للصهاينة / مشاع، من دون مصدر عقاري مستقل وواضح. والدقة في هذه الحالة أهم من ملء جدول بأرقام تعود إلى قرية أو وحدة إحصائية مجاورة.

الحياة الاقتصادية في قرية المنشية

لا تقدم المصادر الأساسية المعتمدة بيانات إحصائية مستقلة عن المحاصيل أو مساحة الأراضي المزروعة في المنشية قبل سنة 1948. كما أن عدم وجود جدول استعمال أراضي مستقل يمنع نسبة مساحات معينة للحبوب أو البساتين أو الأراضي المروية إلى القرية بثقة.

ووصف المنشية بأنها «مزرعة» في المعجم الجغرافي الانتدابي يدل على طبيعتها الريفية، لكنه لا يكفي وحده لتحديد أنواع المحاصيل أو الأنشطة الاقتصادية بالتفصيل. لذلك لم تُضف إلى المقال أنشطة زراعية أو اقتصادية غير موثقة بصورة مستقلة.

التعليم والخدمات

لا تقدم المصادر الأساسية المتاحة معلومات موثقة بما يكفي لإثبات وجود مدرسة نظامية في المنشية أو تحديد تاريخ تأسيسها وعدد طلابها. كما لا توجد بيانات كافية عن مرافق عامة أخرى يمكن نسبها إلى القرية بثقة.

الآثار في قرية المنشية

كان الموقع الأثري المعروف باسم **تل البطيخة** يقع على بعد نحو 800 متر إلى الغرب من المنشية. ويذكر وليد الخالدي أن كمية كبيرة من الشظايا الفخارية كانت متناثرة على سطح الموقع، وهو ما يشير إلى قدم النشاط البشري في المنطقة.

ولا ينبغي تحويل وجود هذه الشظايا إلى تحديد زمني أثري دقيق من دون دراسة أثرية موثقة؛ فالمصدر يثبت وجود موقع أثري وآثار فخارية، لكنه لا يقدم تاريخاً تفصيلياً لمراحلها في مدخل القرية.

احتلال فلسطين سنة 1948 وتهجير سكان المنشية

وقعت المنشية ضمن المنطقة التي استهدفتها عملية يفتاح في الجليل الشرقي. بدأت العملية في 15 نيسان/أبريل 1948 واستمرت حتى 25 أيار/مايو، وكانت قوات البلماح القوة الرئيسية فيها، فيما كانت الكتيبة الأولى للبلماح رأس الحربة في العملية على المستوى العام.

ويذكر وليد الخالدي أن المنشية، مثل غيرها من قرى قضاء صفد، تأثرت بحملة الحرب النفسية والهجمات العسكرية المباشرة التي نُفذت في سياق عملية يفتاح، وأن سكان القرية نزحوا في **24 أيار/مايو 1948**، قبل انتهاء العملية بيوم واحد.

وتعرض «فلسطين في الذاكرة» 24 أيار/مايو باعتباره «تاريخ الاحتلال»، إلا أن نص وليد الخالدي يحدد بصورة مباشرة أن هذا هو تاريخ نزوح السكان. ولا يقدم المدخل نفسه تسلسلاً منفصلاً يحدد ساعة أو يوم دخول القوات إلى موقع القرية. لذلك فالأدق تاريخياً وصف 24 أيار بأنه تاريخ النزوح الموثق، وعدم الجزم بأنه تاريخ الاحتلال العسكري النهائي إذا لم يتوافر دليل مستقل على ذلك.

كما تنسب «فلسطين في الذاكرة» الهجوم إلى الكتيبة الأولى للبلماح. ومن المؤكد أن هذه الكتيبة كانت رأس الحربة في عملية يفتاح عموماً، لكن مدخل وليد الخالدي الخاص بالمنشية لا يحدد بصورة مستقلة أنها الوحدة التي دخلت القرية نفسها. لذلك ينبغي الحفاظ على هذا التمييز.

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
بداية عملية يفتاح	15 نيسان/أبريل 1948	بدء العملية الهادفة إلى السيطرة على الجليل الشرقي
نزوح سكان المنشية	24 أيار/مايو 1948	التاريخ الذي يورده وليد الخالدي لخروج سكان القرية
الاحتلال العسكري المباشر	غير مفصول زمنياً عن النزوح في مدخل القرية	لا يقدم المصدر الأساسي تاريخ دخول مستقلاً عن تاريخ نزوح السكان
نهاية عملية يفتاح	25 أيار/مايو 1948	انتهت العملية بعد يوم واحد من تاريخ النزوح المذكور للمنشية

المستعمرات الإسرائيلية القريبة من قرية المنشية

لا يذكر وليد الخالدي وجود مستعمرة إسرائيلية أُنشئت على أراضي المنشية نفسها.

بيت هيلل: أُنشئت سنة 1940 على بعد نحو كيلومتر واحد إلى الجنوب من موقع المنشية، لكنها قامت على أراضٍ تابعة لقرية الزوق التحتاني المجاورة، وليس على أراضي المنشية.

هغوشريم: أُنشئت سنة 1948 على بعد نحو كيلومترين إلى الشرق من المنشية، ويؤكد وليد الخالدي أنها لم تُنشأ على أراضي القرية.

ومع أن المستعمرتين استغلتا الأراضي المحيطة بالموقع لاحقاً، فإن قريهما الجغرافي لا يعني أنهما أُنشئت على أراضي المنشية، ويجب الحفاظ على هذا الفرق.

قرية المنشية اليوم

بحسب الوصف الميداني الذي أورده وليد الخالدي في كتاب *لا ننسى / All That Remains*، لم يبق من معالم المنشية أثر ظاهر، وكان العشب وبعض أشجار الكينا يغطيان موقع القرية. وكانت الأراضي المحيطة بالموقع تُستغل في زراعة القطن من جانب سكان مستعمرتي بيت هيلل وهغوشريم.

هذا الوصف يعود إلى العمل الميداني الذي سبق نشر كتاب وليد الخالدي سنة 1992، ولا يمثل تحققاً ميدانياً مباشراً لحالة الموقع في سنة 2026. ولا توفر المصادر الأساسية المعتمدة في هذا المقال مسحاً ميدانياً حديثاً وشاملاً يسمح بتأكيد أن استخدام الموقع والأراضي المحيطة به ما زال مطابقاً تماماً لذلك الوصف.

المصادر

• [PalQuest](https://www.palquest.org/) – الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: المنشية، قضاء صفد

- [PalQuest – عملية يفتح](#)
- [فلسطين في الذاكرة – المنشية، قضاء صفد](#)
- [فلسطين في الذاكرة – نبذة المنشية من كتاب كي لا ننسى](#)
- [مؤسسة الدراسات الفلسطينية – وليد الخالدي، كي لا ننسى / All That Remains](#)
- [جامعة بيرزيت – Census of Palestine 1931: Population of Villages, Towns and Administrative Areas](#)
- [الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني – تقارير التعدادات التاريخية لفلسطين](#)